

## قصة حقيقية مؤثرة عن تيدي ستودارد

وقفت معلمة الصف الخامس ذات يوم و ألقّت على التلميذ جملة :إنني أحبكم جميعا وهي تستثني في نفسها تلميذ يدعى تيدي !! مم..!

فمالبسه دائما هـ شديدة التساخ، مستواه الدراسي متدن جدا ومنطوي على نفس وهذا الحكم الجائر منها كان بناء على ما لاحظته خلال العام، فهو ال يلعب مع الأطفال ومالبسه متسخة ودائما يحتاج إلى الحمام. وانه كئيب لدرجة أنها كانت تجد متعة في تصحيح أوراقه بقلم أحمر لتضع عليها علامات بخط عريض وتكتب عبارة راسب في الأعلى.

ذات يوم طلب منها مراجعة السجلات الدراسية السابقة لكل تلميذ وبينما كانت تراجع ملف تيدي فوجئت بشيء ما!

لقد كتب عنه معلم الصف الأول : تيدي طفل ذكي موهوب يؤدي عمله بعناية و بطريقة منظمة .و معلم الصف الثاني : تيدي تلميذ نجيب و محبوب لدى زملائه و لكنه منزعج بسبب إصابة والدته بمرض السرطان.

أما معلم الصف الثالث كتب:لقد كان لوفاة أمه وقع صعب عليه لقد بذل أقصى ما يملك من جهود لكن والده لم يكن مهتما به ،وإن الحياة في منزله سرعان ما ستؤثر عليه إن لم تتخذ بعض الإجراءات .بينما كتب معلم الصف الرابع : تيدي تلميذ منطو على نفسه ال يبدي الرغبة في الدراسة وليس لديه أصدقاء و ينام أثناء الدرس.

هنا أدركت المعلمة تومسون المشكلة و شعرت بالخجل من نفسها ! و قد تأزم موقفها عندما حضر التلميذ هدايا عيد الميالد لها ملفوفة بأشرطة جميلة ،ما عدا الطالب تيدي كانت هديته ملفوفة بكيس مأخوذ من أكياس البقالة.

تألّمت السيدة تومسون و هي تفتح هدية تيدي وضحك التلميذ على هديته وهي عقد مؤلف من ماسات ناقصة الأحجار و قارورة عطر ليس فيها إل الربع ولكن كف التلميذ عن الضحك عندما عبرت المعلمة عن إعجابها بجمال العقد والعطر وشكرته بحرارة، وارتدت العقد ووضعت شيئا من ذلك العطر على مالبسها ،ويومها لم يذهب تيدي بعد الدراسة إلى منزله مباشرة،بل انتظر ليقابلها وقال : (إن رائحتك اليوم مثل رائحة والدتي) : ! عندها انفجرت المعلمة بالبكاء ألن تيدي حضر لها زجاجة العطر التي كانت والدته تستعملها ووجد في معلمته رائحة أمه الراحلة !!

منذ ذلك اليوم أولت اهتماما خاصا به وبدأ عقله يستعيد نشاطه و بنهاية السنة أصبح تيدي أكثر التلميذ تميزا في الفصل ثم وجدت السيدة مذكرة عند بابها للتلميذ تيدي كتب بها أنها أفضل معلمة قابلها في

حياته فردت عليه أنت من علمني كيف أكون معلمة جيدة.

بعد عدة سنوات فوجئت هذه المعلمة بتلقيها دعوة من كلية الطب لحضور حفل تخرج الدفعة في ذلك العام موقعة باسم ابنك تيدي . فحضرت وهي ترتدي ذات العقد وتفوح منها رائحة ذات العطر .... هل تعلم من هو تيدي الآن؟

تيدي ستودارد هو أشهر طبيب بالعالم ومالك مركز (لعلاج السرطان .. ) ترى.. كم طفل دمرته مدارسنا بسبب سوء التعامل ..؟ .. !كم تلميذ هدمنا شخصيته؟ !اهداء لكل المعلمين مع بداية العام الدراسي الجديد .. وكل عام دراسي ونحن احسن واكثر اخالصا .. فهم من يبنون امجاد المم..!